سياسة الاحتلال الياباني في جزيرة بورنيو (١٩٤١-١٩٤٥)

م. د: جعفر عبدالله جعفر

المديرية العامّة لتربية البصرة– شعبة البحوث والدراسات التربويّة

ملخص البحث:

إنّ البحث يتناول سياسة الاحتلال الياباني في جزيرة بورنيو للمدة بين عام ١٩٤١ وحتى عام ١٩٤٥، فقد وضعت بورنيو ضمن المخطط الياباني التوسعي الذي نفذته اليابان مع بدايات الحرب العالمية الثانية لاحتلال مناطق واسعة في شرق وجنوب شرق آسيا، واستخدمت اليابان عند احتلالها بورنيو سياسة خاصة على مستوى إدارة الحكم وعلى المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، إذ حاولت اليابان من خلالها احتكار الثروات المعدنية والزراعية وتغيير المفاهيم الاجتماعية والثقافية بما يصب في مصلحة المشروع الياباني التوسعي المتطرف.

الكلمات المفتاحية: بورنيو، توجو هيديكي، دوغلاس مارك أرثر، حرب المحيط الهادي.

Japanese Occupation Policy in Borneo Island (1941-1945)

Dr. Jaafar Abdullah Jaafar
Research and Educational Studies Section
Directorate General of Education in Basra

Abstract:

The research deals with the policy practiced by the Japanese occupation in Borneo Island from 1941 to 1945. The Island was considered as one of the schemes implemented by the Japanese expansion at the beginning of the 2nd World War to occupy large areas in the East and Southeast of Asia. During the process of occupation in the Island, Japan conducted special policy at the level of government management and at the social, economic, and cultural levels also. Further, Japan endeavored to monopolize mineral and agricultural resources and changes social and cultural ideologies on behalf of the Japanese extremist expansion.

Key words: Borneo, Tojo Hideki, Douglas MacArthur, Pacific .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

المقدمة

قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، احتلت اليابان دولاً ومناطق عديدة في شرق وجنوب شرق آسيا، ودخلت في حروب مدمرة انقادت إليها من خلال ما رفعته من شعارات قومية متطرفة وما اتخذته من سياسات توسعية إمبريالية، ولا سيما عند نهايات العقد الثاني من القرن العشرين، عندما زاد تأثير نفوذ العسكرين اليابانيين المتطرفيين في صنع القرار السياسي في اليابان، ومن ثم سيطرتهم الفعلية على السلطة بعد ذلك في السنوات الأولى من الحرب العالمية الثانية، وكانت جزيرة بورنيو واحدة من تلك المناطق التي شملها التوسع الياباني، إذ تم غزوها في بداية كانون الأول عام ١٩٤١.

لذا أرتأينا ان يكون بحثنا المقدم هو بعنوان (سياسة الاحتلال الياباني في جزيرة بورنيو ١٩٤١–١٩٤٥)، لكي نتناول تأريخ هذه الجزيرة في تلك المدة، والاطلاع على اهميتها الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعن شكل السياسة اليابانية فيها أثناء مدة احتلالها.

لقد تضمن البحث مقدمة وسبعة مباحث وخاتمة، وتطرق المبحث الأولى إلى جزيرة بورنيو من ناحية الجغرافية والمناخ والسكان، أما المبحث الثاني فتناول شكل الأطماع اليابانية في جزيرة بورنيو ومظاهر سياسة التوسع فيها، فبورنيو على الرغم من أنها لا تقع على خطوط النقل البحري الاستراتيجية، لكنها جزيرة غنية بثروتها الزراعية ومواردها الطبيعية والمعدنية، وتناول المبحث الثالث عملية الغزو التي قامت بها اليابان لاحتلال جزيرة بورنيو في بداية كانون الأول ١٩٤١ وحتى السيطرة الكاملة عليها في ١٠ شباط ١٩٤٢، فقد كانت عملية عسكرية سريعة لم تواجه القوات اليابانية فيها مقاومة عنيفة من القوات البريطانية والهولندية الموجودة في الجزيرة إلا في أماكن محدودة.

وتطرق المبحث الرابع إلى السياسة التي اتبعتها اليابان في إدارة شؤون الحكم في جزيرة بورنيو، وتناول المبحث الخامس سياسة اليابان الاقتصادية في جزيرة بورنيو، إذ استغلت اليابان خلال مدة احتلها لبورنيو ثروات الجزيرة واستفادة منها كثيراً في تزويد مستلزمات مجهودها الحربي من وقود وغذاء، فضلاً عن الثروات المعدنية والزراعية التي نقلت لليابان ومستعمراتها الأخرى، وتطرق المبحث السادس إلى السياسة الاجتماعية والثقافية اليابانية في جزيرة بورنيو، أما المبحث الأخير فتناول نهاية الغزو الياباني لجزيرة بورنيو على أيدي قوات التحالف، إذ تم السيطرة على الجزيرة في ٢٢ تموز عام ١٩٤٥، وكانت هذه المعركة تُعد آخر عملية عسكرية واسعة في حرب المحيط الهادي.

المبحث الأول: جزيرة بورنيو (الجغرافية – المناخ – السكان)

تقع جزيرة بورنيو (Borneo) في أرخبيل الملايو جنوب شرق آسيا، وتُعدّ ثالث أكبر جزيرة في العالم بعد غرينلند وغينية الجديدة، إذ تبلغ مساحتها، (٧٥٠٠٠٠) كيلومتر مربع، ويمر خط الاستواء من منتصفها تقريباً، وهي بعيدة عن الخط التجاري الرئيس الذي يمر بجزيرة جاوا (Java) في الجنوب وسومطرة (Sumatra) وشبه جزيرة الملايو (Malay Peninsula) في الجنوب الغربي[١]، وامتازت جزيرة بورنيو بتضاريس وعرة، وهي منطقة نشاط بركاني قديم منذ الآف السنين، وتمتد السلاسل الجبلية فيها من شمال شرقها وحتى وسطها، ويُعدّ جبل كينابالو (Kinabalu) في منطقة صباح (Sabah) أعلى قمة جبل في جنوب شرق آسيا، إذ يبلغ ارتفاعه (٤٠٩٣) متراً، كما ترتفع أغلب أراضيها من الشمال الشرقي اتجاه الشمال وجنوباً حتى وسط الجزيرة إلى أكثر من (٩٠٠) متر[٢].

وتتدفق من المرتفعات الجبلية في جزيرة بورنيو العديد من الأنهار، منها نهر مهاكم (Mahaka River) الذي يبلغ طوله (٩٨٠) كيلو متر يتجه شرقاً إلى مضيق ماكاسار(Straits of Makassar)، ويصب في بحر سولاويزي (The Sulawesi Sea)، ونهر كابواس(Kapuas River) وطوله (٨٩٠) كيلو متر، ونهر كهايان (Kahayan River) وطوله (٦٠٠) كيلو متر، واللذان يشقان طريقهما نحو الجنوب إلى بحر جاوا (The Java Sea)، ونهر ريجانغ (the Rejang River)، والذي يبلغ طوله (٧٦٠) كيلو متر ويتجه إلى شمال غرب جزيرة بورنيو ليصب في بحر الصين الجنوبي (the South China Sea)، وتتصف جزيرة بورنيو بمناخها الاستوائي، إذ تصل درجات الحراره فيها إلى (٣٧) درجة مئوية مع نسب رطوبة مرتفعة تصل إلى ٨٠٪ ولا سيما في المناطق الساحلية، أما في الأماكن التي ارتفاعها أكثر من (٧٠٠) متر، فتتمتع بمناخ معتدل، وتتميز جزيرة بورنيو بامطارها المدارية الغزيرة، إذ يصل معدل تساقط الأمطار السنوي فيها ما بين (٢٥٠٠) إلى (٣٠٠٠) مليمتر، ويبدأ موسم الأمطار الغزيرة من شهر تشرين أول إلى شهر آذار من كل عام، حيث تهب الرياح الموسمية الشمالية الشرقية وتكون رياح شديدة تؤدي إلى أعاصير مدمرة، أما الأجواء المناخية بين شهر آيار إلى شهر أيلول فتتصف برياح موسمية جافة مع تساقط أمطار قليلة[٣].

وجزيرة بورنيو غنية بثرواتها المعدنية، والتي منها: النفط والذهب والماس والحديد والقصدير، إذ تتواجد هذه المعادن في جنوب غرب ساروواك (Sarawak)، وكذلك في غرب كاليمنتان (Kalimantan)، فضلاً عن وجود الفحم والهيدروكربونات في ساراواك وبروناي (Brunei) وشرق وجنوب كاليمانتان[٤]، ويتألف سكان جزيرة بورنيو من مجموعات عرقية عديدة، يُشكل الملايو غالبية السكان فيها، وهو مصطلح يطلق على الناطقين باللغة الملاوية من المسلمين وغيرهم من الديانات الأخرى، ويتواجد المسلمون الملايو في بروناي وساراواك ماليز وبانجار ماليز وكابواس الملايو

وبولونجان الملايو وغيرها، أما غير المسلمين فأكثرهم جاؤوا من المناطق المجاورة لجزيرة بورنيو من شبه جزيرة الملايو وسومطره وجاوا وسولاويزي، ومادورا واستقروا في حزام بورنيو الساحلي، وسكن الملايو القرى وامتهنوا الزراعة لا سيما زراعة الرز والمطاط وجوز الهند والفاكهة، فضلاً عن ذلك، فإنهم عملوا بأعمال أخرى كصيد الأسماك البحرية والنهرية(٥).

وسكن في جزيرة بورنيو مهاجرون آسيويون قدموا لها من مناطق آسيوية متعددة، كالصينين والهنود والعرب واليابانيين والجاويين وغيرهم، فالصينيون جاؤوا من أجل العمل في مناجم الذهب في غرب كاليمانتان، وقد استطاعوا احتكار الحياة التجارية في المناطق الساحلية والداخلية، أما الهنود فجاؤوا للعمل في تجارة التوابل والملابس، أما التجار العرب فقد اختلطوا مع المسلمين وتعاملوا معهم تجارياً، وعمل اليابانيون والجاويون وغيرهم في أعمال متنوعة، مع ذلك فقد عُدّ الصينيون أكثر تأثيراً من غيرهم في المجتمع البوروني، وتتكون جزيره برونيو المعاصرة اليوم من مملكة بروناي دار السلام، ومن صباح والذي كان يُعرف قبل عام ١٩٦٣ بشمال بورنيو البريطاني، وإلى الجنوب منه تقع ساراواك إذ يكونان أقليمين من الاتحاد الماليزي، أما الجزء الباقي من الجزيرة والذي هو الأكبر يقع جنوب وشرق جنوب وجنوب غرب وهو كاليمانتان وهي ولاية من ولايات جمهورية اندونيسيا(٦).

المبحث الثاني: الأطماع اليابانية في جزيرة بورنيو ومظاهر سياسة التوسع:

قبل اندلاع حرب المحيط الهادي في عام ١٩٤١، كانت جزيرة بورنيو تحت الاحتلال الأوروبي منذ الربع الأخير من القرن الثامن عشر مُقسمة بين بريطانيا وهولندا، فالمناطق الشمالية والشمالية الغربية تحت حكم التاج البريطاني منذ عام ١٨٨٨، بعدما كانت تحت حكم شركة الهند الشرقية الإنكليزية (English East India Company) وعُرفت بـــ(بورنيو البريطانية)، وحينذاك قسمت إلى ثلاث مناطق إدارية، فمنطقة ساراواك كانت تحت ولاية الراجا الأبيض (The White Rajah) وتحت حكم السير جيمس بروك (Sir James Brooke) منذ عام ١٨٤١، أما بروناي المسلمة وبورنيو الشمالية فكانت تحت إدارة حكم شركة تشارترد (Chartered Company) منذ عام ١٨٨١، أما مناطق شرق ووسط وجنوب غرب الجزيرة، فكانت تحت حكم شركة الهند الهولندية الشرقية (East Dutch India Company)، إذ عرفت تلك المناطق بـــ(بورنيو الهولندية)، وأعطيت تلك المناطق صلاحيات الحكم الذاتي كما في بيرايو (Berau)، وكوتا (Kutai) في شرق والجنوب الشرقي، وبونتيناك (Pontianak)، وكوتا وارينجين (Kota Waringin) في الغرب والجنوب الغربي(٧).

وكان اليابانيون قد وصلوا إلى جزيرة بورنيو على شكل مجموعات عرفت بـــ(الكيمين) (kimin)، وقد هاجرت من أجل الحصول على فرص عمل(٨)، وقد دخلوا في مناطق برونيو البريطانية، وكذلك برونيو الهولندية في العقد الثامن من القرن التاسع عشر في عصر الأمبراطور

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

الياباني ميجي[٩] (Meiji)، وعمل بعضهم في بيوت الدعارة الموجودة في مراكز المدن الحضرية[١٠]، وكانت هذه البيوت منتشرة في مدن كوتشينغ (Kuching)، وميري (Miri)، ولوتونج (Lutong) في ساراواك، وسيريا (Seria) في بروناي، وميناء سانداكان (Sandakan) والمناطق الغنية بالنفط مثل كوتا، وتاراكان (Tarakan)، وباليكبابان (Balikpapan)، كما أن قسماً من اليابانيين المهاجرين إلى جزيرة بورنيو المنحدرين من عوائل فقيره قد بيعوا كعبيد للعوائل الأوروبية البيضاء الموجوده في الجزيرة[١١].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٨ دخلت اليابان من ضمن الدول المنتصرة في مؤتمر السلام في فرساي، وأصبحت حليفة لبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، واستفادت من بيع بضائعها ومنتجاتها الرخيصة لتلك الدول، فتغير بذلك سير عمل اليابانيين في جزيرة بورنيو من العمل في بيوت الدعارة أو عبيد لدى العوائل الأوربية البيضاء، إلى العمل في المهن المحترمة، كفتح المحلات التجارية وبيع البضائع، حتى تطور الأمر بعد ذلك بدخول الشركات اليابانية الكبرى التي فتحت لها مكاتب فرعية وبنوك وشركات شحن متنوعة، مما دعا الحكومة اليابانية إلى وقف عمل جميع بيوت الدعارة التي كانت موجودة في جزيرة بورنيو، كونها مثلت عاراً على الشعب الياباني عكس ما كانت تُعرف في بداياتها بأن عملها كان لمصلحة وطنية، وبعد هذه التطورات وجهت الحكومة اليابانية شركاتها المتواجدة في بورنيو للاهتمام بتعليم اليابانيين، فتم فتح مدارس يابانية للأعمار من (٧-١٢) سنة، وتم تدريسهم على ضوء مناهج دراسية جُلبت من اليابان مع توفر مستلزمات الدراسة كافة[١٢].

وانعكست هذه السياسة الجديدة إيجاباً على أوضاع اليابانيين في تلك المناطق الآسيوية، فمنذ عام ١٩٣٠ أصبح أغلب اليابانيين في جنوب شرق آسيا أصحاب مهن محترمة كأطباء ومهندسين وتجار وكتبة وعمال ومزارعين، وفي برونيو عملوا في الصيد والزراعة، وامتلكوا أساطيل الصيد والاراضي الواسعة واحتكروا زراعة المطاط بشكل خاص[١٣]، وأما صناعة الاخشاب، فقد كانت حكراً على الشركات الاوروبية، لكن اليابانيين دخلوا على خط هذه الصناعة من خلال الاستثمار منذ عام ١٩٣٢[١٤].

وعندما تم اكتشاف موارد معدنية مهمة في بورنيو كالنفط والفحم في ساراواك عام ١٩٣٧، سارع اليابانيون للعمل في استخراج هذه المعادن الثمينة، كما ابدى اليابانيون استعدادهم في استثمار نفط شمال بورنيو البريطانية، وكذلك استثمار حقول النفط في كوتاي وتاركان في جنوب شرق بورنيو الهولندية، وكانت تلك الانشطة الاقتصادية والتجارية اليابانية تجري من دون إدراك من البريطانيين والهولنديين إلى المساعي والأهداف اليابانية التي من ورائها[١٥]، والاهم والأخطر من ذلك، أن الأطماع اليابانية كان قد خُطط لها بشكل دقيق، فقد شكلت المخابرات اليابانية مجموعات يابانية تتحرك

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٦ - كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

بشكل سري، وتعمل من أجل جمع المعلومات الاستخباراتية عن جزيرة بورنيو وعن الحياة الملاوية فيها وعن ظروف السكان الاجتماعية والاقتصادية، كما أن المعلومات المطلوبة شملت التضاريس الجغرافية، فضلاً عن معلومات عن المواقع العسكرية والقواعد الجوية وأماكن الشحن ومستودعات الخزن وغيرها من المعلومات[١٦].

مع كل هذه الانشطة المتنوعة التي قام بها اليابانيون في جزيرة بورنيو، إلا انهم لم يثيروا حفيظة السكان الاصليين، ولم يتسببوا معهم بأية مشكلات، لكن المشكلات حصلت بين الحكومات الاستعمارية الاوروبية والحكومة اليابانية خلال مدة الكساد الاقتصادي (١٩٢٩-١٩٣١) في مناطق جنوب شرق آسيا ومنها بورنيو، فقد رفض الأوربيون عرض البضائع التجارية اليابانية في الأسواق كونها تنافس البضائع الأوروبية بوفرتها وأسعارها المناسبة، ثم كان غزو اليابان لمنشوريا عام ١٩٣١، ومن ثم غزو الصين عام ١٩٣٧، زاد من مشاعر الكراهية لليابانيين من المجتمعات الصينية الموجودة في جزيره بورنيو، فعملوا على مقاطعة البضائع اليابانية، وأوقفوا عمليات الشحن والتفريغ في الموانئ وأساؤوا إلى اليابانيين، مما أدى إلى حدوث مشاجرات بين الطرفين[١٧].

كانت سياسة التوسع التي انتهجتها اليابان منذ ثلاثينيات القرن العشرين قد بنيت على أهداف اقتصادية وسياسية وامبريالية، وذلك بسبب زيادة عدد سكانها وتراكم راس المال فيها، فبعد غزو الصين عام ١٩٣٧، وما بعدها من أحداث كالهجوم على ميناء بيرل هاربر (Pearl Harbor) في عام ١٩٤١، جعل الحكومه اليابانية برئاسة الأمير فوميمارو كوني[١٨] (Fumimaro Konoe) في دورته الثانية (تموز١٩٤٠- تشرين الثاني١٩٤١) أن تأخذ موقف الدفاع عن النفس[١٩]، وحاولت ان تتبنى سياسة البحار الجنوبية "للتنمية الاقتصادية السلمية"، إذ كان المعلن إنشاء شرق آسيا جديد، تحت عبارة "مجال الرخاء المشترك في شرق آسيا الكبير"، وهي عبارة نُسبت إلى وزير خارجية حكومة الأمير كونوي الثانية ماتشوكا يوسوكي[٢٠] (Matsuoka Yosuke)، وعلى ضوئها رُفع في آب١٩٤٠ شعار "منطقة شرق آسيا الكبرى المشتركة للازدهار"، وحاول اليابانيون أن يبينوا أن هذا الشعار لا يحمل أبداً أي أهداف توسعية وامبريالية، إنما هو رسالة محبة وتعاون مع شعوب آسيا، وان اليابانيين يسعون إلى تخليص الآسيويين من الامبريالية والاستعمار الغربي، ومن ثم مساعدتهم في تحقيق السلام والازدهار[٢١].

وقد كانت الخطط التوسعية اليابانية قد بدأت باحتلال منشوريا عام ١٩٣١ ثم غزو الصين عام ١٩٣٧، والتوجه بعدها إلى جنوب شرق آسيا، وكانت الغاية احتلال الفلبين والملايو وجزر الهند الشرقية الهولندية، وصولاً الى الملايو البريطانية وجاوه الهولنديه ذات الموقعين الاستراتيجيين[٢٢].

وكان القادة العسكريون اليابانيون وعلى رأسهم توجو هيديكي[٢٣] (Tojo Hideki) وزير الحرب في حكومة الأمير كوني الثانية أكثر المتحمسين لهذه الخطط، على الرغم من أن الأمير كوني كانت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٦ - كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

لديه تحفظات عليها، ولا سيما الخطة التي وضعت لمهاجمة الولايات المتحدة بضرب اسطولها البحري في ميناء بيرل هاربر، واجراء تدريبات عسكرية سرية في مدينه كاجوشيما (kajushima) اليابانية التي تتشابه بتضاريسها مع جزر هاواي (Hawaiian Islands) الامريكية التي فيها ميناء بيرل هاربر[٢٤].

أدى هذا التعارض بين رئيس الوزراء الأمير كوني ووزير حربه توجو هيدكي إلى استقالة كوني من رئاسة الحكومة وتولى توجو منصب رئاسة الوزراء في تشرين الأول عام ١٩٤١، وأكد توجو بعد تسنمه المنصب أن الحرب هي الحل الوحيد لانقاذ اليابان، وأشار إلى انه بعد عامين أي في عام ١٩٤٣ سوف لن تكن لدى اليابان الموارد النفطية التي من خلالها تستطيع تسيير السفن الحربية ومتطلبات القوات العسكرية، وحينها ستكون اليابان من الدول الضعيفة في المنطقة[٢٥].

بعد أن أعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان على اثر الهجوم الياباني على الاسطول الحربي الأمريكي في ميناء بيرل هاربر في المحيط الهادي، تذرعت اليابان بانها اصبحت في موقف الدفاع أمام هذه الحرب المعلنة عليها[٢٦]، كما ان استسلام فرنسا أمام المانيا النازية في حزيران عام ١٩٤٠، وتشكيل حكومة فيشي ساعد اليابان في البدء بتوسعها العسكري نحو جنوب شرق آسيا، لا سيما بعد ان سمحت حكومة فيشي لليابان باستخدام المنشآت العسكرية في شمال الهند الصينية في أيلول عام ١٩٤٠، ثم ضغط اليابانيون على حكومة فيشي لاحتلال النصف الجنوبي من الهند الصينية، فسبب ذلك غضب الولايات المتحدة ودول الكومنولث وهولندا الذين فرضوا عقوبات اقتصادية وتجارية على اليابان[٢٧].

ونستنتج من ذلك، أن الاطماع اليابانية في جزيرة بورنيو قديمة ومخطط لها تخطيطاً دقيقاً، منذ عصر الامبراطور ميجي، والغريب أن التغلغل الياباني قد بدأ بأساليب رخيصة ومرفوضة أخلاقياً، كالعمل في بيوت الدعارة أو العمل كعبيد لدى العوائل البيض، لكن الأغرب ما في الأمر أن اليابانيين عدوا تلك الأعمال انما جاءت لمصلحة وطنية، ولم يأتي الأمر بتركها حتى تمكن اليابانيون من الاستحواذ على مهن محترمة ذات عوائد مالية كبيرة في مجالات الزراعة والاقتصاد بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، إذ كانت اليابان من ضمن تلك الدول المنتصرة.

المبحث الثالث: غزو اليابان لجزيرة بورنيو

غزت القوات اليابانية جزيرة بورنيو في كانون الأول من عام ١٩٤١، ولم تواجه القوات اليابانية أية مقاومة قوية من قبل القوات البريطانية والهولندية، فقد كانت أعدادها قليلة، فالقوات البريطانية كانت بمقدار فرقة مع فوج وكتيبتين لحماية حقول النفط والمصافي في ميري ولوتونج في ساراواك وسيريا في بروناي، وبسبب ضعف قدراتها العسكرية استخدمت تلك القوات أساليب الأرض المحروقة لمنع اليابانيين من الاستفادة من المنشآت النفطية ومهابط الطائرات الموجودة في الجزيرة[٢٨].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

والشيء نفسه قامت به القوات الهولندية في مناطق سيطرتها في شرق وجنوب وجنوب غرب بورنيو، على الرغم من أنها اعتمدت على وحدات مقاتلة من أهالي المنطقه واستخدمت أسلوب حرب العصابات في مواجهه اليابانيين، إلا أنها لم تستطع الصمود في وجه الجيش الياباني، ولذلك اضطرت القوات الهولندية لاستخدام الاسلوب البريطاني نفسه بحرق كل المنشآت التي قد يستفيد منها اليابانيون، فتم احراق أبار النفط والغاز التي ارتفعت فيها النيران لعشرات الأمتار في أرض المعركة، كما طال الحرق مصافي النفط الرئيسة[٢٩].

لقد كان الجيش الياباني الذي غزا جزيرة بورنيو منظماً ويمتلك معدات وأسلحة متطورة وقوة جوية وبحرية متفوقة، وتم مهاجمة الجزيرة من خلال قوتين عسكريتين، الأولى تابعة للجيش الأمبراطوري الياباني احتلت برونيو البريطانية، والأخرى هي القوات البحرية اليابانية التي احتلت بورنيو الهولندية، وانتهت المعارك بالسيطرة على الجزيرة كاملة في ١٠ شباط عام ١٩٤٢، ولذلك وصف الغزو الياباني لبرونيو بانه كان نزهة، إذ لم يواجه اليابانيون مقاومة قوية، وكان هجومهم سريعاً، ونفذ بكفاءة عالية[٣٠].

ويبدو للباحث من خلال عملية الغزو، أن اليابان لم تواجه أية صعوبة في اثناء احتلالها جزيرة بورنيو، ويعود السبب الرئيس في ذلك إلى الضعف الذي كانت قد عانت منه أغلب دول التحالف، ولا سيما بعد الانتصارات السريعة التي حققتها المانيا النازية على الجبهة الأوربية، والتي جعلت الجبهة الآسيوية للتحالف ضعيفة، مما دفع اليابان لاستغلال هذه الفرصة لتنفيذ خططها التوسعية، وفعلاً بدأت بحملة واسعة لاحتلال أجزاء كبيرة من مناطق شرق وجنوب شرق آسيا، وكانت جزيرة بورنيو من ضمن تلك الهجمات الواسعة، إذ استطاع اليابانيون من احتلالها بمدة وجيزة قاربت الشهرين.

المبحث الرابع: سياسة اليابان في إدارة الحكم في جزيرة بورنيو

عمل اليابانيون على إعاده القانون وحفظ النظام إلى جزيرة بورنيو، فجعلوا بورنيو البريطانية تحت إدارة الجيش الامبراطوري الياباني، في حين جعلوا برونيو الهولندية تحت إدارة القوات البحرية اليابانية، وفي برونيو البريطانية والتي سميت بعد الاحتلال الياباني بـــ(كيتا بورنيو) (Kita Boruneo)، شُكلت فيها حكومة عسكرية، وتم في البداية اختيار مدينة ميري النفطية مقراً لتلك الحكومة، ولكن بعد منتصف عام ١٩٤٣ تم اختيار مدينة كوتشينغ المهمة بموقعها الاقتصادي مقراً بديلاً[٣١].

وأما في بورنيو الهولندية فقد كانت القوات البحرية اليابانية الخاصة المتمركزة في باليكبابان مسؤولة على حفظ النظام والقانون، أما وحدة الحماية البحرية الثانية والتي كان موقعها في تراكان، فكانت مسؤولة عن الأمور العسكرية، وأصبحت بنجرماسين هي العاصمة الادارية لمنطقة بورنيو الهولندية، والتي سميت بعد الاحتلال الياباني بـــ(مينامي بورنيو)(Minami Boruneo)[٣٢].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

وكانت التوجيهات الصادرة من الحكومة اليابانية للقوات العسكرية التي احتلت جزيرة بورنيو تدعو إلى أن تتبع تلك القوات أسلوب نظام الحكم السابق نفسه في إدارة الجزيرة، وعليهم ان يتكيفوا مع العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية والثقافية لتلك المجتمعات، واوصتهم بعدم الاتصال المباشر مع السكان المحليين بقدر المستطاع، وان يكون الحكم الاداري بشكل غير مباشر، وذلك من خلال مشاركة السكان المحليين مع السلطات اليابانية في أدارة شؤون الحكم في الجزيرة، كما حثت الحكومة اليابانية قوات الجيش والبحرية على ضرورة إعادة النظام العام بأسرع وقت ممكن، وذلك للتفرغ من أجل الحصول على الموارد الحيوية الموجودة في الجزيرة، من أجل توظيفها في الدفاع الوطني لضمان الاكتفاء الذاتي في المجالين الاقتصادي والعسكري[٣٣].

وعلى ضوء خطاب رئيس الوزراء الياباني توجو هيديكي في ١٦ حزيران ١٩٤٣ في البرلمان الياباني، والذي دعا فيه إلى ضرورة تشجيع السكان الاصليين في المناطق التي احتلتها اليابان للمشاركة في الحياة السياسية، فقد صدر مرسوم عسكري في تشرين الأول ١٩٤٣ يقضي باختيار محافظين وتأسيس مجالس محافظات في حلول كانون الأول ١٩٤٣، واشترط المرسوم مشاركة السكان الاصليين فقط في الانتخابات وابعاد الصينيين والهنود، وهو بدوره أدى إلى ارتياح لدى السكان الاصليين في مناطق كيتا بورنيو وميناميي بورنيو[٣٤].

أما تعامل الحكومة العسكرية اليابانية مع أسرى الحرب والمناهضين لها بعد احتلال الجزيرة فكانت معاملة قاسية، واستخدمت ضدهم أساليب تعذيب رهيبة، ولا سيما على يد الشرطة العسكرية اليابانية، ومن أساليب التعذيب على سبيل المثال: كان المعتقل يُعذب من أربعة من عناصر الشرطة العسكرية بأن توضع كمية كبيرة من الماء في دلائين وتُسكب بقوة في فم المعتقل لابتلاعه، حتى يُغمى على الضحية فجأة، فيسقط إلى الأرض بسبب الوزن الزائد من الماء الذي دخل إلى بطنه، فيقوم عناصر الشرطة العسكرية يدوسون على ظهره وبطنه حتى يخرج الماء من عينيه وأنفه وفمه وغيرها من تجاويف جسمه[٣٥]، إضافة إلى ذلك، هناك أساليب تعذيب أخرى مروعة منها: يُعرض الأسير أو المعتقل إلى أشعة الشمس الاستوائية لساعات طويلة من دون أي ظل، ثم يتم ربطه وتعليقه من ذراعيه وتركه لهجوم الحشرات، ومنها: حبسه في قفص ضيق لعدة أيام من دون طعام، أو حبسه في زنزانة تحت الأرض من دون ضوء ومن دون هواء نقي مع طعام قليل، ووضع أدوات حادة على الأرض مما يضطره للجلوس عليها لمدة طويلة[٣٦]، وكانت أحكام اليابانيين التي تصدر بالموت أو الاعدام يتم تنفيذها بطريقة قطع الرأس، وكانت هذه الطريقة هي الأكثر شيوعاً في تنفيذ أحكام الموت عندهم[٣٧].

ويظهر أنّ اليابانيين عند احتلالهم جزيرة بورنيو، حاولوا عدم استفزاز الأهالي، واستخدموا في البداية الأمر سياسة غير قاسية، فتم الاعتماد على الاشخاص الذين كانوا يديرون إدارة الجزيرة أيام الاحتلال السابق، ليشاركوا في إدارة الحكم الجديد، وهو أسلوب ناجح خفف على اليابانيين حدة الغضب

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

الشعبي الذي قد يواجهوه من الأهالي لو انهم قبضوا على دفة الحكم لوحدهم، غير أن اليابانيين كانوا قساة جداً مع اسرى الحرب والسكان الغربيين الذين سكنوا الجزيرة، إذ ذاقوهم أبشع أساليب القتل والتعذيب، وهذه بحد ذاته ادانة واضحة للجيش والبحرية اليابانية كونهما ارتكبا جرائم ضد الإنسانية خلال مدة هذه الحرب.

المبحث الخامس: سياسة اليابان الاقتصادية في جزيرة بورنيو

أمتازت جزيره بورنيو بثرواتها المعدنية المتنوع لا سيما الثروة النفطية، حيث حقول النفط في سيريا (Seria) والمنشآت النفطية في لاتونج (Lutong)، التي تبعد (١١) كيلو متر عن شمال ميري، فضلاً عن مناطق مينامي النفطية التي تحت سيطرة قوات البحرية اليابانية، حيث كانت تمتاز بحقول النفط ومنشآت التكرير، ولذلك كانت السياسة الاقتصادية اليابانية في جزيرة بورنيو مبنية على الأهداف الآتية:

أولاً: الاعتماد الأكبر على ثروة النفط الموجودة في بورنيو في توفير مستلزمات تنمية الموارد الاقتصادية.

ثانياً: أن تكون إدارة المنشآت النفطية تحت سيطرة مباشرة من قبل الحكومة العسكرية، وبالإمكان تحويل إدارتها إلى القطاع المدني عند تحسن الأوضاع الأمنية في الجزيرة.

ثالثاً: مع مصاعب استخراج النفط، إلا أن الأهم هو توفير انتاج كافٍ من وقود الطيران.

رابعاً: يُعد توفير حاجة الامبراطورية اليابانية ومنشوريا من الوقود الاهم من توفيره إلى أية مناطق أُخر[٣٨].

لقد استطاع اليابانيون من إعادة تعمير وتأهيل المنشآت النفطية التي دمرت في بورنيو من جراء الحرب، كما انجزوا مد خطوط أنابيب طويلة بطول (١٩٢) كيلو متر في سيريا إلى موارا لتحميل ناقلات النفط الكبيرة وسفن الشحن البحري الراسية في ميناء لاتونج، وبذلك استطاعوا أن يحققوا نسب انتاج جيدة، فعلى سبيل المثال: استطاعت الحقول النفطية في ميري من انتاج (١١٤٩٨٠٠٠) برميل وذلك خلال مدة حرب المحيط الهادي التي استمرت ثلاث سنوات ونصف، وقد كانت كيتا بورنيو مهمة جداً لليابانيين كونها مصدر رئيس لسد حاجة المجهود الحربي من الوقود، والذي كان يُشحن إلى خزانات ميري – سيريا – لاتونج، وأهم أنواع الوقود هو وقود السفن البحرية[٣٩].

وقد استحوذ اليابانيون عند احتلالهم بورنيو على معادن أخرى، فقد أجازوا في كيتا شركة صينية للاستخراج الذهب من منطقة باو شمال ساراواك، كما تم استخراج معادن أخرى كالزئبق والانتيمون، ففي عام ١٩٤٣ تم انتاج (٢٠) طناً من الزئبق الذي يستخدم في صناعة الاسلحة و(٥٠٠) طن من الانتيمون أرسلت كلها إلى اليابان، إضافة إلى استخراج الفحم وفحم الكوك من مناجم تقع منطقة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

سيوانجان (Siuanjan) وسط سادونغ (Sadong) وكانت الكميات المنتجة تُرسل إلى جاوة وسنغافورة[٤٠].

واهتمت الحكومة العسكرية اليابانية في كيتا بورنيو بصناعة الاخشاب من أجل بناء منشآت في المواقع النفطية، وفي عام ١٩٤٣ وبسبب الأوضاع الحربية السيئة التي مرت بها اليابان زاد الاهتمام بصناعه الأخشاب لاستخدامها في بناء الزوارق التي تنقل البضائع إلى السفن التي كانت لا تستطيع الرسو في الموانئ بسبب القصف الذي تتعرض له من طيران التحالف، أما الجانب الزراعي، فقد ركزت الحكومة العسكرية اليابانية على زراعة المنتوجات الغذائية التي توفر الاكتفاء الذاتي لكل منطقة من المناطق الخاضعة للاحتلال الياباني، كزراعة الرز والبطاطا والذرة والخضروات وغيرها، ومن أجل تشجيع الزراعة قامت الحكومة العسكرية بانشاء مركز البحوث الزراعية في اذار ١٩٤٢ من أجل تطوير زراعة المحاصيل الزراعية المتنوعة على أرض زراعية مساحتها تقدر بـــ(٤٠) هكتار[٤١]، وكان هناك مركز بحوث زراعي آخر في سيكاما في أطراف كوتشينغ متخصص بزراعة الخضروات، وكانت محاصيل المزارعين تُشترى من الحكومة العسكرية اليابانية باسعار ثابتة، مع حث المزارعين على زيادة المنتوجات الزراعية وتوعد المقصريين بانهم سيتعرضون لعقوبات شديدة[٤٢].

اعتمد اليابانيون في اعمالهم ان كانت صناعية او زراعية على العمالة الأجنبية التي كانت تُجلب من الصين وجاوة، وامتاز العمال الصينيون في أنهم عمال مهرة، ولا سيما في صناعة الزوارق، وكانت أجورهم تُعادل عشرة أضعاف أجور العمال المحليين والجاويين، مع توفير اقامة مجانية لهم، فضلاً عن انهم حصلوا على معاملة حسنة، إلا أن أعداد العمال الجاويين كانت كثيرة، فقد بلغ عدد العاملين منهم في صناعة الزوارق (١٢٠٠٠) عامل، و(٢٧٠٠) عامل عملوا في حقول النفط، و(٤٨٠٠) عامل عملوا في المواقع العسكرية، و(٨٠٠) عامل في الحفر والبناء في شمال بورنيو، و(٤٠٠) عامل في الزراعة، و (١٥٠٠) عامل في مجال انشاء الطرق والجسور، و(١١٥٠) عاملاً عملوا في مهام آخرى متنوعة[٤٣].

كان السكان المحليون في بورنيو يكرهون اليابانيين بسبب احتكارهم واستحواذهم على البضائع الصناعية والمنتوجات الزراعية، الأمر الذي أدى إلى ندرتها وارتفاع أسعارها، لذا اتجه الناس إلى محاولة تهريبها وعدم بيعها إلى اليابانيين، ولا سيما المنتوجات الزراعية وبعض الحاجات المنزلية الضرورية، فكثرت الأسواق السوداء التي جعلت السكان المحليين يقعون تحت طائلة عقوبات الحكومة العسكرية اليابانية المشددة، التي تصل إلى حد الاعدام بتهمة خيانة الامبراطورية اليابانية[٤٤]، مما جعل الناس يضطرون للعودة إلى استخدام الحاجات والطرائق القديمة لسد بعض مستلزمات حياتهم الضرورية[٤٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

ظهر لنا واضحاً نوايا اليابان الاستعمارية في جزيرة بورنيو، وذلك من خلال الاستغلال الفاحش لثروات الجزيرة من أجل دعم الامبراطورية اليابانية بحربها في المحيط الهادي، وقد تبين ذلك من كثرة الأعمال الصناعية والزراعية والأعداد الكبيرة من الأيدي العاملة القادمة من خارج الجزيرة أو من داخلها للعمل في هذين المجالين الصناعي والزراعي، تاركة أهالي الجزيرة يعيشون أوضاعاً اقتصادية واجتماعية صعبة ولا سيما على مستوى توفر الحاجات الغذائية والمستلزمات الضرورية.

المبحث السادس: السياسة الاجتماعية والثقافية اليابانية في جزيرة بورنيو

اعتمد اليابانيون عند احتلالهم جزيرة بورنيو على سياسة غرس المبادئ والقيم اليابانية داخل المجتمع البورني، والمبنية على أساس أن اليابان هي الدولة الوحيدة التي تستطيع قيادة آسيا وقيادة العالم أجمع، ولذلك بدؤوا منذ احتلال الجزيرة باتخاذ إجراءات منها: أن قاموا بتعليم أبناء المجتمع البورني اللغة اليابانية، وذلك من خلال العديد من المدارس التي تم فتحها، فضلاً عن تعليمهم ممارسة الطقوس اليابانية التي تدعو إلى عبادة الامبراطور، والرياضة البدنية والتاريخ والجغرافية وأداء النشيد الوطني ورفع علم اليابان الذي يحمل صورة الشمس، وغرس المفاهيم اليابانية التي تدعو إلى اقامة منطقة الشرق الكبير تحت شعار"آسيا للآسيويين"، وتلقينهم وتعليمهم كراهية الغرب، ولا سيما أمريكا وبريطانيا(٤٦).

وانقسم المجتمع البورني في موقفه من الاحتلال الياباني، فكانت هناك شرائح تبغض الاحتلال البريطاني في شمال بورنيو، في حين رحبت شرائح أخرى به وبمشاريعه التي طرحها، التي منها انشاء شرق آسيا الكبير المزدهر، وهناك آخرون كانوا في حالة من الحذر والترقب وعدم الميل لا لهذا الطرف أو ذاك من الاطراف المتحاربة على أراضيهم(٤٧)، وكانت سياسة الحكومة العسكرية الحاكمة في جزيره بورنيو في بداية الأمر تتصف بالتسامح مع الاديان واحترامها، وعدم التدخل في طقوسهم وعباداتهم ان كانت تلك الديانة اسلامية أو مسيحية، أو أية ديانة أخرى، فقد سمحت باقامة الصلوات والطقوس الدينية في المساجد والكنائس، علماً ان اليابانيين كانت ديانتهم الرسمية هي الديانة الشنتوية إضافة إلى الديانة البوذية(٤٨).

لقد كانت توصيات الحكومة المركزية اليابانية الى الحكومة العسكرية في بورنيو، تدعو أهمية اشراك الحكام السابقين من المدن البورونية قبل الاحتلال في ادارة شؤون مدنهم، وذلك من أجل كسب ود السكان الاصليين، كما أوصت التوجيهات بضرورة احتواء السكان الصينيين المتواجدين في بورنيو في هذه المرحلة، لا سيما ان هناك حرباً كانت مستعرة بين اليابان والصين(٤٩).

وعلى الرغم من توصيات احتواء السكان الصينيين، إلا أن الصينيين في بورنيو بقوا قلقين وخائفين، واعتقدوا انهم مستهدفون من اليابانيين، ولا سيما ان ذكريات وفضائع نانيجنغ مازالت عالقة في اذهانهم، لذا فروا من المناطق الحضرية إلى الارياف خوفاً، وكانت نسائهم تخشى الاغتصاب أو

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

تجنيدهم بالقوة للعمل في محطات الراحة، لذلك تزوجت النساء وهن صغيرات في السن، وتسبب ذلك بأن حصلت زيادة في عدد السكان بلغت ١٠٪ في منطقه كوتشينغ خلال هذه المدة[٥٠]، مع ذلك لم تسلم النساء الصينيات في بورنيو من أن يكن من ضحايا محطات الراحة، وهي أماكن للدعارة شجع عليها اليابانيون، وتكون تحت تصرف ضباط الجيش الياباني وجنوده، وقد جُلبت النساء من أماكن مختلفة احتلتها اليابان في كوريا وتايوان والصين وجاوة والصينيات في منطقة بورنيو، وكانت هناك فحوصات طبية تجرى باستمرار في هذه المحطات حفاظاً على سلامة الضباط والجنود اليابانيين ويعاقب المخالفين منهم بشدة[٥١].

بعدما بدأت الحرب العالمية تسير في غير صالح اليابان وحلفائها، ولا سيما بعد هجوم بيرهاربر ودخول الولايات المتحدة الحرب، وما تلى ذلك من هزائم كبيرة لحقت بالمانيا النازية وايطاليا وكذلك اليابان، عانى المجتمع البورني بعد هذه المدة من الاضطهاد والتنكيل، فقد ارتكب اليابانيون أعمال وحشية ومذابح وجرائم ضد معارضيهم من سكان جزيرة بورنيو، ولا سيما الذين يعودون إلى أصول صينية، إضافة إلى الأشخاص الذين شغلوا مسؤوليات إدارة الحكم خلال مدة الاحتلال البريطاني والهولندي، فضلاً عن الاوروبيين الذين كانوا يعملون في الجزيرة، ومن تلك المذابح والجرائم مذبحة لونج لوانج التي حدثت في آب – أيلول من عام ١٩٤٢، حيث قتل ما يقارب (٤١) شخصاً من بينهم نساء وأطفال في منطقة لونج لوانج من مناطق بورنيو الهولندية سابقاً، وكان أغلب هؤلاء الضحايا أوروبيون، وقد قتلوا ودفنوا في قبرين جماعيين، قبر للرجال، وقبر آخر للنساء[٥٢].

بات لنا واضحاً أن الغزو الياباني لجزيرة بورنيو وللمناطق الأخرى في آسيا لا يختلف في نواياه وأهدافه عن باقي نوايا وأهداف الدول الاستعمارية الغربية، ولا سيما في غزوه الثقافي والذي يُعد هو الأخطر على الشعوب المحتلة، كونه يسعى إلى تغيير مفاهيمها وثقافاتها وتقاليدها، ويحاول محو تاريخها وسلخها عن جذورها الاجتماعية، وظهر هذا من خلال ارغام اليابانيين تلك الشعوب على تعلم اللغة اليابانية ودراسة تاريخ اليابان كما كتبه اليابانيون، فضلاً عن اجبارهم تعلم طقوس الديانة الشنتوية وتقديس الامبراطور، ومن ثم زجهم في النهاية ليكون مقاتلين مدافعين عن الامبراطورية اليابانية.

المبحث السابع: نهاية الغزو الياباني لجزيرة بورنيو

بعد أن هُزمت اليابان في معركتها البحرية في بحر المرجان في آيار عام ١٩٤٢ وفشل هجومها على ميدواي في حزيران عام ١٩٤٢، بدأ العد التنازلي يبدأ في غير صالح الامبراطورية اليابانية في حرب المحيط الهادي، إلا ان هجوم قوات التحالف تأخر إلى أكثر من ستة أشهر من أجل القيام بعمليات عسكرية مخطط لها من القادة الأمريكان، وبعد انتهاء الخطط نفذت وتم بنجاح الاستيلاء على جزر سليمان، ثم الاستيلاء على تاراوا (جزر جيلبرت)، وبوغانفيل، والمارشال وغينيا الجديدة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

الهولندية، فضلاً عن ما سببته الطائرات الأمريكية B29 من دمار للمواقع العسكرية اليابانية، وبعد هذه الانتصارات التي حققها التحالف حُمل رئيس الوزراء الياباني توجو هيديكي المسؤولية على هذه الانتكاسات التي لحقت بالجيش الياباني، مما جعله في موقف حرج قدم بعدها استقالته من الحكومة في حزيران عام ١٩٤٤، فخلفه الجنرال كويسو كونياكي[٥٣] (Koiso Kuniaki) لمنصب رئيس الوزراء من تموز١٩٤٤ وحتى نيسان ١٩٤٥[٥٤].

وفي ٣ تشرين الأول عام ١٩٤٤ اتخذت قيادة التحالف قراراً بغزو الفلبين، وخاضت تلك القوات بقيادة الجنرال دوغلاس ماك ارثر[٥٥] (Douglas MacArther) والادميرال وليام فردريك هالسي[٥٦] (William Frederick Halsey) أكبر معركة بحرية في حرب المحيط الهادي، هي معركة خليج لبتي في (٢٤– ٢٥) تشرين الأول من عام ١٩٤٤، وتم فيها احتلال الفلبين وفورموزا، ولذلك ترسخت لدى اليابانيين قناعة أن من المتوقع أن تكون المعركة القادمة هي معركة الاستيلاء على جزيرة بورنيو[٥٧].

كان الجيش الياباني قد تهيأ لهجوم الحلفاء، وكانت الأوامر قد صدرت للقوات البحرية اليابانية بغلق الطرق البحرية التي توصل إلى سواحل بورنيو، وان المعلومات الاستخباراتية التي وصلت إلى القوات اليابانية كانت تشير إلى أن هجوم الحلفاء على بورنيو سيكون في آيار من عام ١٩٤٥، وستقوم به القوات الاسترالية وبمساعدة من القوات الجوية الامريكية والاسطول البحري البريطاني[٥٨]، لكن مسيرات الموت التي كان يقودها الجيش الياباني لنقل أسرى الحلفاء في وسط الغابات اضعفت الجيش واهلكت الكثير من أفراده، بسبب انتشار الأمراض وارتفاع درجات الحرارة، ولذلك كانت القوات اليابانية متهالكة عند بدأ الهجوم ونزول القوات الاسترالية على الساحل[٥٩]، ولقد كانت عملية الهجوم على بورنيو قد خطط لها ضباط أركان ومسشارون للقائد الأمريكي ماك ارثر، على الرغم من أن القوات الاسترالية هي القوات الأساسية في الهجوم، وكان من اساليب تلك الخطة هو ارسال جواسيس خلف الخطوط العسكرية اليابانية لارباكها وحث السكان الاصليين للتمرد على تلك القوات[٦٠].

وكان هجوم التحالف قد بدأ من ثلاثة محاور وفي فترات مختلفة، ففي أواخر نيسان ١٩٤٥ هبطت البرمائيات الاسترالية وبمساعدة قصف القوات الهولندية على جزيرة قبالة الساحل الشمال الشرقي لجنوب بورنيو، ثم تحركت البرمائيات وهبطت على سواحل بورنيو في الأول من آيار عام ١٩٤٥، ولم تواجه القوات الاسترالية أية مقاومة على الشواطئ، وفي اليوم الثاني تمكن الاستراليون من التقدم لمسافة (٢) كيلو متر وتم تأمين تاراكان في ١٥ حزيران، وتم استخدام مطارها وتشغيل حقولها النفطية[٦١].

أما الهجوم الثاني فبدأ بقصف جوي عنيف من الطائرات الامريكية B24,B25، من (٥–٩) حزيران ١٩٤٥ على خليج بروناي والجنوب الغربي لبروناي، وفي ١٠ حزيران نزلت القوات الاسترالية قرب سواحل بورنيو واحتلت جزيرة لابون وشبه جزيرة كلاباس، وكانت مقاومة اليابانيين

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

ضعيفة، باستثناء جزيرة لابون التي دارت فيها معارك ضارية استمرت لمدة (١١) يوماً، اضطر اليابانيون بعدها للانسحاب إلى الشرق[٦٢]، واستمرت القوات الاسترالية في تقدمها حتى استطاعت السيطرة على بابار في شمال ميري في الجنوب في منتصف تموز، إلا انهم اكتشفوا اثناء تقدمهم اشياء مرعبة، فوجدوا ستة أشخاص استراليين بأجسام هزيلة جداً عليهم علامات الرعب والخوف، وكانوا من الناجين من مسيرات الموت في سانداكان، التي كان فيها أكثر من (٢٠٠٠) أسير حرب استرالي وبريطاني لقوا حتفهم أو قتلوا من حراسهم[٦٣].

وفي ٨ آيار عام ١٩٤٥ تم الاحتفال في أوروبا بالنصر على المانيا النازية، فقد ألقى رئيس الوزراء البريطاني تشرشل خطاباً بين فيه أن النصر في حرب المحيط الهادي بات وشيكاً، وان اليابان في حالة ضعف، لكنه تدارك القول بان اليابانيين ما زالوا يمتلكون ملايين من المقاتلين ولا تبدو عليهم إلى الآن علامات الاستسلام[٦٤]، وأما الهجوم الثالث لقوات التحالف على بورنيو فكان في ١ تموز ١٩٤٥ من جهة باليكبابان التي تقع جنوبها المنشآت النفطية، وكان الهدف السيطرة على المصفاة والميناء والمطار، وقامت بالمهمة القوات الاسترالية وبمساعدة القوات الجوية الأمريكية، وبعد قتال عنيف مع القوات اليابانية تم السيطرة على المنطقة في ٢٢ تموز عام ١٩٤٥، وكانت هذه المعركة تُعد آخر عملية عسكرية واسعة في حرب المحيط الهادي، وأكبر عملية انزال للبرمائيات من القوات الاسترالية الخاصة[٦٥].

وبعد ان ضُربت اليابان بقنبلتين ذريتين في هيروشيما وناجازاكي في السادس والتاسع من آب ١٩٤٥ على التوالي، والتي على اثرها اعلنت اليابان الاستسلام في ١٥ آب ١٩٤٥، استمرت القوات الاسترالية بالتقدم في باقي أجزاء بورنيو، فاستطاعت السيطرة على ساراواك وبورنيو الشمالية في مواجهة قوات يابانية معزولة، وفي أيلول تم تأسيس الادارة العسكرية للجزيرة، ففي بورنيو الشمالية كانت الادارة مشتركة بين القوات البريطانية والقوات الاسترالية، في حين عادت مناطق بورنيو الجنوبية للسيطرة الهولندية. وقد بلغ عدد قتلى القوات الاسترالية في هذه الهجمات الثلاث (٥٦٨) جندياً، في حين بلغ عدد القتلى اليابانيين (٤٥٧٦) جندياً فقط للمدة من آيار الى آب ١٩٤٥، أما عدد الاسرى اليابانيين فقد بلغ (٤٨٣) أسيراً[٦٦].

نستنتج من ذلك، أن هذه الهزائم والخسائر الفادحة التي أصابت اليابان في حرب المحيط الهادي، ما كانت لتحصل لولا سياسة التوسع والتطرف القومي، كما ان اليابان بالغت كثيراً بقدراتها العسكرية في السيطرة على تلك المناطق الواسعة التي احتلتها، وهي تعرف جيداً ان قدراتها الاقتصادي لا تكفي لخوض حرب بهذا الحجم، ولذلك ليس من الغريب ان تواجه اليابان هزيمة بمعركتها في جزيرة بورنيو وباقي الاماكن ومن ثم اعلان استسلامها في حربها مع الحلفاء.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

الخاتمة

إنّ عملية غزو جزيرة بورنيو من اليابان ومن ثم احتلالها تُبين لنا مدى اندفاع اليابانيين في سياستهم التوسعية الامبريالية، ولا سيما أن بورنيو جزيرة نائية في جنوب شرق آسيا وبعيدة عن خطوط الملاحة الرئيسة، إلا انها من جانب آخر اغرت اليابانيين بسبب ما فيها من ثروات معدنية وزراعية.

وظهر كذلك من خلال البحث ان الشعارات التي رفعتها اليابان كحجة بان آسيا للآسيوين، وان هدف اليابان كما ادعت هو بناء آسيا المتقدمة المزدهرة، قد اصطدمت تلك الشعارات بممارسات اليابان الفعلية على أرض الواقع، عندما طمعت بثروات تلك الدول والمناطق الآسيوية التي احتلتها، وقامت بمصادرتها ونقلها لليابان أو استخدامها في سد حاجات مستلزماتها العسكرية في الحرب العالمية الثانية.

أما من الجانب الاجتماعي والثقافي، فتبين في البحث كيف ناقضت اليابان شعاراتها وسياساتها المعلنة كونها نور آسيا وحامية للآسيويين من المستعمرين الغربيين، بان سعت إلى احداث تغييرات في المجتمع البوروني من الناحية الاجتماعية والثقافية، من خلال نشر تعليم اللغة اليابانية، وتعليم الناس العادات والتقاليد التي تقدس الامبراطور الياباني وتدريبهم على القتال، ومن ثم استغلالهم كي يدافعوا عن تلك الامبراطورية في سوح الحرب، إلا ان هذا المناهج الخطير، فضلاً عن السياسة الاقتصادية الاحتكارية تمت مواجهتهما برفض شعبي من المجتمع البوروني، الذي عبر عن ذلك في عدة انتفاضات سارع اليابانيون إلى قمعها.

يبدو ان عدم استطاعة اليابان المحافظة على احتلال جزيرة بورنيو وغيرها كثير من المناطق التي احتلتها عائد الى ضعف قدرتها في المحافظة على تلك الاراضي الواسعة جداً، فهي تفتقد الى الثروات المعدنية والزراعي الكافية، فضلاً لحاجتها لاعداد هائلة من المقاتلين والمعدات الحربية، لكن الهجوم الياباني على ميناء بيرهاربر ودخول الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية كان هو السبب الرئيس الذي أدى إلى انهزام اليابان ومن ثم استسلامها.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

الهوامش

([1])http://arab-ency.com.sy/overview/2463. (كليمنتان) بورنيو ;
https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%8A%D9%86_%D8%AA%D9%82%D8%B9_%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%86%D9%8A%D9%88. جزيرة بورنيو

([2])Mark Cleary, Peter Eaton, Borneo: Change and Development, (Singapore, 1992), Pp.11-12.

([3])Mark Cleary, Peter Eaton, Op.Cit, Pp. 15-21;
https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%8A%D9%86_%D8%AA%D9%82%D8%B9_%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%86%D9%8A%D9%88. جزيرة بورنيو

([4])Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo, 1941-1945, (London,2011), P1.

([5])Victor T. King, The Peoples of Borneo, (N.P,1993), Pp. 18–19.

([6])Ooi Keat Gin, Op.Cit, P.5.

([7])Ibid., Op.Cit, Pp. 7-8.

([8])Saya Shiraishi, Takashi Shiraishi, 'The Japanese in Colonial Southeast Asia: An Overview, in The Japanese in Colonial Southeast Asia, (Ithaca,1993), p.7.

([٩]) الأمبراطور ميجي: ولد ميجي في ٣ تشرين الثاني عام ١٨٥٢، وهو أبن الأمبراطور كومي، بعد أن أصبح ولياً للعهد في ١٠ تموز عام ١٨٦٠ لُقب بالحاكم المستنير ميتسوهيتو (Mutsuhito)، وفي ١٣ كانون الثاني ١٨٦٧ خلف أباه على العرش بعد وفاة الأخير، وكان مايزال في سن الخامسة عشرة، لكنه لم يتوج رسمياً حتى ٣١ تشرين الأوّل عام ١٨٦٨، عمل الأمبراطور ميجي بعد تسلمه مقاليد الحكم على اصدار عدد من المراسيم التي تهدف إلى الغاء النظام الشوجني، وانهاء الاقطاع في البلاد، مع حل المؤسسات التي كانت قائمة في عهد توكوكاوا، توفي ميجي في ٣٠ تموز عام ١٩١٢. أحمد أمير اسماعيل، الحركة الإصلاحية في اليابان ١٨٦٨-١٩١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية-أبن رشد، ٢٠٠٦، ص٨٣-٨٤؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(بيروت، د.ت)، ص٥٠٧.

([10])See: James Francis Warren, Prostitution in Singapore 1870–1940,Oxford University Press, (Singapore,1993).

([11])Ooi Keat Gin, Op.Cit, p.11.

([12])Ibid., p.13.

([13])K. G. Tregonning, A History of Modern Sabah (North Borneo 1881-1963), University of Malaya Press, (Singapore,1965), p.185; Shimomoto Yutaka, Japanese Immigrants in Sarawak before the Pacific War, Brunei Museum Journal, 6, 2 (1986), Pp.148-163; Thomas J.

Lindblad, Between Dayak and Dutch: The Economic History of Southeast Kalimantan, 1880–1942 (The Netherlands,1988), p.73; Ooi Keat Gin, Of Free Trade and Native Interests: The Brookes and the Economic Development of Sarawak, 1841–1941 (Kuala Lumpur,1997), Pp.304-305.

([14])K. G. Tregonning, Op.Cit., p.83; Thomas J. Lindblad, Op.Cit., p. 104.

([15])Thomas J. Lindblad, Op.Cit., p. 88

([16])Eric Robertson, The Japanese File: Pre- War Japanese Penetration in Southeast Asia (Singapore, 1986), Pp.65, 126-129.

([17])Ooi Keat Gin, Op.Cit, p.19.

([١٨])الأمير فوميمارو كوني: رجل الدولة، ولد في طوكيو في عائلة نبيلة رفيعة المستوى عام ١٨٩١، في عام ١٩٣٧ تسنم منصب رئاسة الوزراء، وفي العام نفسه دخلت اليابان في حرب شاملة، شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات، وتم إبرام الميثاق الثلاثي مع ألمانيا وإيطاليا في ظل حكومته، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، كان متهماً كونه مجرم حرب، لكنه انتحر في عام ١٩٤٥ قبل القبض عليه.

Portraits of Modern Japanese Historical Figures com. Fumimaro Konoe.

([19])Eric Robertson, Op.Cit, Pp. 1-22.

([٢٠]) ماتشوكا يوسوكي: دبلوماسي ورجل دولة، ولد في ياماغوتشي (Yamaguchi) عام ١٨٨٠، وفي عام ١٩٣٥ تم تنصيبه رئيساً لشركة سكك حديد جنوب منشوريا، وقع ماتسوكا الاتفاق الثلاثي مع ألمانيا وإيطاليا في عام ١٩٤٠ واتفاق الحياد السوفياتي الياباني في عام ١٩٤١ عندما كان وزيراً للخارجية في حكومة كونوي الثانية، بعد الحرب تم تصنيفه كمجرم حرب من الدرجة الأولى، لكنه مات من المرض قبل الحكم عليه في عام ١٩٤٦.

Portraits of Modern Japanese Historical Figures com. Matsuoka Yosuke

([21])Ian Nish, Greater East Asia Co- prosperity Sphere, Oxford University Press, (New York,1995), p. 501.

([22])Hara Fujio, "Greater East Asia Co- Prosperity Sphere", in Southeast Asia: A Historical Encyclopedia from Angkor Wat to East Timor, edited by Ooi Keat Gin (Santa Barbara,2004), I, p. 554.

([٢٣]) توجو هيديكي: ضابط عسكري ورجل دولة، ولد في طوكيو عام ١٨٨٤، أصبح رئيس أركان الجيش في عام ١٩٣٧ ونائب وزير الحرب في العام الذي بعده، وفي عام ١٩٤٠ أصبح وزيراً للحرب في وزارة كونوي الثانية والثالثة، وفي عام ١٩٤١ وبدلاً عن فوميمارو كونوي الذي قدم استقالته، أصبح رئيساً للوزراء وشغل في الوقت نفسه منصبي وزير الحرب ووزير الداخلية، حقق نجاحات في الحرب ضد الولايات المتحدة وبريطانيا في بداية وزارته، بدأ كبار رجال الدولة في انتقاده بشدة لتدهور اوضاع اليابان في الحرب عام ١٩٤٤، وفي تموز من العام نفسه قدم استقالت حكومته بشكل جماعي، بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية حاول الانتحار لكنه فشل، وقد أدين كمجرم حرب من الدرجة الأولى وحكم عليه بالإعدام شنقاً في المحكمة العسكرية الدولية للشرق الأقصى ونفذ فيه الحكم عام ١٩٤٨.

Portraits of Modern Japanese Historical Figures com. Tojo Hideki

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

([24])Ooi Keat Gin, Op.Cit, p.26

([25])Alvin D. Coox, 'The Pacific War', in The Cambridge History of Japan, Volume 6, The Twentieth Century, edited by Peter Duus (Cambridge, 1988), p. 336.

([26])Jonathan D. Spence, The Search for Modern China, (London, 1990), p. 390.

([27])S. Woodburn Kirby et al., The War Against Japan, The Loss of Singapore,Vol. I, Her Majesty's Stationery Office, (London, 1957), p. 481.

([28])See: C.M. Lane, The Second World War Memoirs of Lieutenant- Colonel C.M. Lane, (December 1941–28 December 1942), (N.P., N.D.).; Robert Pringle, Rajahs and Rebels: The Ibans of Sarawak under Brooke Rule, (1841–1941), (London, 1970), p. 167.

([29])See: R. G. Tyler, Typescript diary (8–18 December 1941), (N.P., N.D.); Jacob Zwaan, Nederlands Indie 1940–1946, I, (Den Haag, 1980), Pp. 160- 167; Ooi Keat Gin, Op.Cit, Pp. 33-34.

([30])S. Woodburn Kirby et al., Op.Cit., p.223.

([31])Ooi Keat Gin, Op.Cit, Pp. 38-39.

([32])Ibid., Pp. 39-40.

([33])Ibid., Pp. 44-45.

([34])Vinson Sutlive, Joanne Sutlive, gen. ed., The Encyclopedia of Iban Studies, III, (Kuching, 2001), pp. 1309–10, 1389, 1405–6, 1843. Pp. 1309–1310, 1389, 1405–1406, 1843.

([35])Stephen R. Evans, Sabah (North Borneo) under the Rising Sun Government,Tropical Press, (Singapore ,1991), p. 39.

([36])Edward F.L. Russell, The Knights of Bushido: A Short History of Japanese War Crimes (London, 1958), p. 57.

([37])Bob Reece, Masa Jepun: Sarawak under the Japanese 1941–1945, Sarawak Literary Society, (Kuching,1998), p. 91.

([38])Leonard Edwards, Peter W. Stevens, Short Histories of the Lawas and Kanowit Districts (Kuching,1971), p. 53; Gabriel Tan, Japanese Occupation Sarawak: A Passing Glimpse (Kuching,1997), p.84; Stephen Yong Kuet Tze, A Life Twice Lived: A Memoir (Kuching, 1998), p. 75.

([39])Ooi Keat Gin, Of Free Trade and Native Interests: The Brookes and the Economic Development of Sarawak, 1841–1941, Oxford University Press, (Kuala Lumpur,1997), pp. 136–43.

([40])Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo, 1941-1945, p,56.

العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

([41])R.A. Cramb, 'Agriculture and Food Supplies in Sarawak during the Japanese Occupation', in Food Supplies and the Japanese Occupation in South- East Asia, edited by Paul H. Kratoska (London,1998), p. 147.

([42])Leonard Edwards, Peter W. Stevens, Op.Cit., Pp. 51-54.

([43])Bob Reece, Op.Cit., p.150.

([44])Stephen Yong Kuet Tze, Pp. 92-93.

([45])Bob Reece, Op.Cit., Pp.153-159.

([46])Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo..., p.59.

([47])Vinson H. Sutliv, Tun Jugah of Sarawak: Colonialism and Iban Response, (Kuala Lumpur, 1992), p.114.

([48])Ooi Keat Gin, Rising Sun Over Borneo: The Japanese Occupation of Sarawak 1941–1945, (London,1999), p. 71.

([49])Ooi Keat Gin, '"The Slapping Monster" and Other Stories: Recollections of the Japanese Occupation (1941–1945) of Borneo through Autobiographies, Biographies, Memoirs, and Other, Journal of Colonialism and Colonial History, Special Issue: Asia, War and Memory, 7, 3 (2007), Pp. 15–16.

([50])Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo..., p.65.

([51])Cecelia Segawa Seigle, Yoshiwara: The Glittering World of the Japanese Courtesan, University of Hawai'i Press, (Honolulu,1993); V.L. Porritt, More Bitter than Sweet: Lena Ricketts Experiences during the Japanese Occupation of Sarawak 1941–1945, (Sarawak,1995), p. 48.

([52])Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo..., Pp. 89-91.

([٥٣]) كويسو كونياكي: ضابط عسكري ورجل دولة، ولد عام ١٨٨٠ في توتشيغي (Tochigi)، وفي عام ١٩٤٤ أصبح رئيساً للوزراء بعد استقالة حكومة توجو، وبعد الحرب العالمية الثانية حُكم عليه بالسجن مدى الحياة في المحكمة العسكرية الدولية للشرق الأقصى كمجرم حرب من الدرجة الأولى، ولكن أثناء وجوده في السجن مات بسبب المرض عام ١٩٥٠.

Portraits of Modern Japanese Historical Figures com. Koiso Kuniaki

([54])See: Ronald H. Spector, Eagle Against the Sun, The American War with Japan, (Harmondsworth,1984);Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo..., p.129.

([٥٥]) الجنرال دوغلاس ماك آرثر: ولد في ولاية اركنساس Arkansas الأميركية في ٢٦ كانون الثاني عام ١٨٨٠، بعد الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر وإعلان الحرب على الولايات المتحدة الأميركية إستدعاه الرئيس الأميركي روزفلت، وأعاده إلى الجيش وتولى قيادة قوات التحالف في جنوب غرب المحيط الهادي، توفي في الخامس من نيسان عام ١٩٦٤، وبعد وفاته شُيد له نصب تذكاري ومتحف يُعرف بسيرته العسكرية الطويلة. علاء فاضل العامري، الحزب الليبرالي الديمقراطي (جمنتو) وإعادة اعمار اليابان، دار مكتبة عدنان، (دمشق،٢٠١٦)، ص١٤٨.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

(٥٦) الادميرال وليام فردريك هالسي: ولد في مدينة إليزابيث بولاية نيوجيرسي عام ١٨٨٢، أصبح قائداً للأسطول الثالث الأمريكي أثناء حرب المحيط الهادي ضد اليابان، وفي معركة خليج ليث في تشرين الاول ١٩٤٤، تمكن أسطول هالسي والأسطول السابع بقيادة الأميرال توماس كينكيد من تدمير البحرية اليابانية واستبعادها عملياً من الحرب، وكان اليابانيون قد وقعوا فيما بعد وثيقة الاستسلام على بارجة الأميرال هالسي وهي السفينة الحربية (ميسوري)، توفي في عام ١٩٥٩.

https://www.marefa.org/%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%85_%D9%87%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%8C. William Frederick Halsey

([57])Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo..., p.129.

([58])Lee Yong Leng, The Development of Resources in British Borneo and Its Impact on Settlement, Sarawak Museum Journal, 11, (July -December 1962), Pp. 563–89.

([59])Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo..., p.131.

([60])See Charles Greig Cruickshank, Special Operations Executive: SOE in the Far East, Oxford University Press, (Oxford,1983); G. Hermon Gill, Royal Australian Navy 1942–1945, (Canberra, 1968), p. 636.

([61]) See: Peter Stanley, Tarakan: An Australian Tragedy, (N. P., 1997); Gavin Long, The Final Campaigns (Canberra,1963), Pp. 457–458.

([62])Gary Waters, The Labuan Island & Brunei Bay Operation, in Australian Army Amphibious Operations in the South- West Pacific 1942–1945. Edited by Glenn Wahlert, (N.P.,1995), p. 73

([63])A.K. Macdougall, Victory: The Epic of World War II, 1939–1945,The Five Mile Press, (Rowville, , 2005), p. 313.

([64])Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo..., p.138.

([65])Ibid., p.138

([66])F.S.V. Donnison, British Military Administration in the Far East 1943–1946, Her Majesty's Stationery Office, (London,1956), pp. 433–434; Ooi Keat Gin, The Japanese Occupation of Borneo..., Pp.138-139.

العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

فهرس المصادر

أولاً: كتب المذكرات الأجنبية

1- C.M. Lane, The Second World War Memoirs of Lieutenant- Colonel C.M. Lane, (December 1941–28 December 1942), (N.P., N.D.).
2- R. G. Tyler, Typescript diary (8–18 December 1941), (N.P., N.D.).
3- Stephen Yong Kuet Tze, A Life Twice Lived: A Memoir (Kuching,1998).

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة العربية

١- أحمد أمير اسماعيل، الحركة الإصلاحية في اليابان ١٨٦٨-١٩١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية- أبن رشد، ٢٠٠٦.

ثالثاً: الكتب باللغة الانكليزية

1- A.K. Macdougall, Victory: The Epic of World War II, 1939–1945,The Five Mile Press, (Rowville, , 2005).
2- Bob Reece, Masa Jepun: Sarawak under the Japanese 1941–1945, Sarawak Literary Society, (Kuching,1998).
3- Cecelia Segawa Seigle, Yoshiwara: The Glittering World of the Japanese Courtesan, University of Hawai'i Press, (Honolulu,1993).
4- Charles Greig Cruickshank, Special Operations Executive: SOE in the Far East, Oxford University Press, (Oxford,1983).
5- Edward F.L. Russell, The Knights of Bushido: A Short History of Japanese War Crimes (London, 1958).
6- Eric Robertson, The Japanese File: Pre- War Japanese Penetration in Southeast Asia (Singapore, 1986).
7- F.S.V. Donnison, British Military Administration in the Far East 1943–1946, Her Majesty's Stationery Office, (London,1956).
8- Gabriel Tan, Japanese Occupation Sarawak: A Passing Glimpse (Kuching,1997).
9- Gavin Long, The Final Campaigns (Canberra,1963).

10- Gary Waters, The Labuan Island & Brunei Bay Operation, in Australian Army Amphibious Operations in the South- West Pacific 1942–1945. Edited by Glenn Wahlert, (N.P.,1995).

11- G. Hermon Gill, Royal Australian Navy 1942–1945, (Canberra,1968).

12- Ian Nish, Greater East Asia Co- prosperity Sphere, Oxford University Press, (New York, 1995).

13- Jacob Zwaan, Nederlands Indie 1940–1946, I, (Den Haag,1980).

14- James Francis Warren, Prostitution in Singapore 1870–1940, Oxford University Press, (Singapore,1993).

15- Jonathan D. Spence, The Search for Modern China, (London, 1990).

16- K. G. Tregonning, A History of Modern Sabah (North Borneo 1881-1963), University of Malaya Press, (Singapore,1965).

17- Leonard Edwards, Peter W. Stevens, Short Histories of the Lawas and Kanowit Districts (Kuching,1971).

18- Mark Cleary, Peter Eaton, Borneo: Change and Development, (Singapore, 1992).

19- Ooi Keat Gin, Of Free Trade and Native Interests: The Brookes and the Economic Development of Sarawak, 1841–1941, Oxford University Press, (Kuala Lumpur,1997).

20- _____, Rising Sun Over Borneo: The Japanese Occupation of Sarawak 1941–1945, (London,1999).

21- _____, The Japanese Occupation of Borneo, 1941-1945, (London,2011).

22- Peter Stanley, Tarakan: An Australian Tragedy, (N. P., 1997).

23- R. A. Cramb, 'Agriculture and Food Supplies in Sarawak during the Japanese Occupation', in Food Supplies and the Japanese Occupation in South- East Asia, edited by Paul H. Kratoska (London,1998).

24- Robert Pringle, Rajahs and Rebels: The Ibans of Sarawak under Brooke Rule, (1841–1941), (London, 1970).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

25- Ronald H. Spector, Eagle Against the Sun, The American War with Japan, (Harmondsworth,1984).

26- Saya Shiraishi, Takashi Shiraishi, 'The Japanese in Colonial Southeast Asia: An Overview, in The Japanese in Colonial Southeast Asia, (Ithaca,1993).

27- Stephen R. Evans, Sabah (North Borneo) under the Rising Sun Government,Tropical Press, (Singapore ,1991).

28- S. Woodburn Kirby et al., The War Against Japan, The Loss of Singapore,Vol. I, Her Majesty's Stationery Office, (London, 1957).

29- Thomas J. Lindblad, Between Dayak and Dutch: The Economic History of Southeast Kalimantan, 1880–1942 (The Netherlands,1988).

30- Victor T. King, The Peoples of Borneo, (N.P,1993).

31- Vinson H. Sutliv, Tun Jugah of Sarawak: Colonialism and Iban Response, (Kuala Lumpur, 1992).

32- V.L. Porritt, More Bitter than Sweet: Lena Ricketts Experiences during the Japanese Occupation of Sarawak 1941–1945, (Sarawak,1995).

رابعاً: الكتب باللغة العربية والمعربة

١- علاء فاضل العامري، الحزب الليبرالي الديمقراطي (جمنتو) وإعادة اعمار اليابان، دار مكتبة عدنان، (دمشق،٢٠١٦).

خامساً: المجلات الأجنبية

1- Lee Yong Leng, The Development of Resources in British Borneo and Its Impact on Settlement, Sarawak Museum Journal, 11, (July -December 1962).

2- Ooi Keat Gin, '"The Slapping Monster" and Other Stories: Recollections of the Japanese Occupation (1941–1945) of Borneo through Autobiographies, Biographies, Memoirs, and Other, Journal of Colonialism and Colonial History, Special Issue: Asia, War and Memory, 7, 3 (2007).

3- Shimomoto Yutaka, Japanese Immigrants in Sarawak before the Pacific War, Brunei Museum Journal, 6, 2 (1986).

العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

سادساً: الموسوعات الأجنبية

1- Alvin D. Coox, 'The Pacific War', in The Cambridge History of Japan, Volume 6, The Twentieth Century, edited by Peter Duus (Cambridge, 1988).

2- Hara Fujio, "Greater East Asia Co- Prosperity Sphere", in Southeast Asia: A Historical Encyclopedia from Angkor Wat to East Timor, edited by Ooi Keat Gin (Santa Barbara, 2004), I.

3- Vinson Sutlive, Joanne Sutlive, gen. ed., The Encyclopedia of Iban Studies, III (Kuching, 2001).

سابعاً: الموسوعات العربية

١- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(بيروت،د.ت).

ثامناً: المواقع الالكترونية

1- http://arab-ency.com.sy/overview/2463. بورنيو (كليمنتان)

2- https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%8A%D9%86_%D8%AA%D9%82%D8%B9_%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%86%D9%8A%D9%88. جزيرة بورنيو

3- Portraits of Modern Japanese Historical Figures com. Fumimaro Konoe.

4- https://www.marefa.org/%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%85_%D9%87%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%8C. William Frederick Halsey

العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية